سيميائية العنونة بالأسماء القصة القصيرة جدا في العراق

نماذج مختارة

م.م. فردوس قاسم حسين

الكلية التربوية المفتوحة / الانبار

rly306148@gmail.com

الملخص:

فلقد لفتت الابحاث والدراسات التي تهتم بالدلالات والعلامات- كالسيميائية باتجاهاتها المختلفة- عناية المبدعين والنقاد الى العنوان فاجتهد المبدع في صياغة عناوينه ، وحاول اشراك القارئ في تأويل العنوان وتفسير العلاقة بين العنوان والنص ، وبهذا صار العنوان عتبة مهمة من عتبات النص وقد أفردت له دراسات نقدية كدراسة (جيرار جينيت) (وليوهوك) وغيرهما ، هذا فضلا عن عشرات الدراسات العربية للعنوان ، وتأتي دراستنا هذه (سيميائية العنونة بالأسماء -القصة القصيرة جدا في العراق- نماذج مختارة) استكمالا لهذه الجهود ، والباعث على دراسة العنوان هي النصوص القصصية نفسها فالقصة القصيرة جدا في المنجز القصصي العراقي اتسمت ببنائها الدقيق في صياغة العنوان ، وتنوع هذه العناوين وكثافتها ، وأفردت القصة العراقية في أغلب نماذجها نصيبا كبيرا للشخصية .

الكلمات المفتاحية: (سيميائية العنونة، القصة القصيرة).

Semiotics of Titles by Names - The Very Short Story in Iraq

Selected Models

Fardous Qasim Hussein

Open College of Education / Anbar

rly306148@gmail.com

Abstract:

Research and studies that are interested in connotations and signs - such as semiotics with its various trends - have drawn the attention of creators and critics to the title, so the creator has worked hard to formulate his titles, and tried to involve the reader in interpreting the title and explaining the relationship between the title and the text, and

thus the title has become an important threshold of the text thresholds, and critical studies have been devoted to it, such as the study of (Gerard Genette) (Willowhawk) and others, in addition to dozens of Arab studies of the title, and our study (Semiotics of Titles by Names - The Very Short Story in Iraq - Selected Models) comes as a continuation of these efforts, and the motive for studying the title is the narrative texts themselves, as the very short story in the Iraqi narrative achievement was characterized by its precise construction in formulating the title, and the diversity and density of these titles, and the Iraqi story in most of its models devoted a large share to the character. Keywords: (semiotics of the title, short story).

المقدمة:

استدعت طبيعة البحث أن ينتظم في ثلاثة مباحث يتصدرها تمهيد خصص لتحرير مفهوم السيميائية والعنوان والقصة القصيرة جدا وعلاقة السيميائية بالعنوان ، لينفرد المبحث الأول بدراسة سيميائية العنونة بالاسم المفرد ويختص المبحث الثاني بالتركيز على سيمائية العنونة الاسمية المركبة ويتكفل المبحث الثالث والأخير بدراسة سيميائية عنونة الاسم على اساس الجنس والفئة والمهنة والمكانة الاجتماعية ، وقد أنتهى البحث بخاتمة وعرض لأهم النتائج وثبت لمصادر البحث ومراجعه.

وقد تبنت الدراسة المنهج السيميائي في قراءتها لعتبة العنوان فضلا على الانتفاع من معطيات المناهج الأخرى ، وقد اختيرت نماذج قصصية قصيرة جدا حاولنا أن نراعي فيها المعيار الزمني والفني ، بحيث شملت نماذج جيدة لأكثر من جيل قصصي وقد اعتمدنا في جمعها على كتاب (القصة القصيرة جدا في العراق- إعداد وتقديم هيثم بهنام بردى)- فهذا الكتاب المهم تتبع المسار الزمني لجيل القصة وضمنها نماذج لكل جيل فضلا ما جمعناه من مجاميع قصصية أخرى . وهذا تطلب جهدا مضاعفا لملاحقة المكتوب في باب القصة القصيرة جدا كلها ثم انتخاب ما هو جيد ومناسب منها ، لكن وعورت الطريق ومشقته تتضاءل في مقابل هذه العتبة النصية المهمة في جنس سردي مهم أيضا ، وهو جنس القصة القصيرة جدا الذي لم يحظ بنصيب كاف من الدراسة والبحث فلم يقع بين يدينا دراسة أفردت له ؛على الرغم أن العنوان يعد نصا مكثفا وموازيا للنص الاصلي ، وهو ينطوي على دلالات واشارات تضيء خبايا النص والزوايا المعتمة فيه .ويبقى العنوان بحاجة الى دراسات كثيرة تكشف عن معالم الجمال فيه .

أولا: السيميائية:

تستمد السيميائية " بعض مبادئها من مبادئ وأطروحات الفلسفة الوضعية في جنوحها إلى الشكل ، وفي اتصافها بالنزعة العلمية ، فالفلاسفة الوضعيون هم الذين اعتبروا اللغة كلها رمزاً"١؛ مما جعل بعض الباحثين يعودون بأصول

السيميائية وتجلياتها الأولى إلى التراث الفلسفي العربي ، إذ يقول أحدهم "وتلتصق السيميائية عند العرب بالسحر والطلاسم التي تعتمد أسرار الحرف والرمز والتخطيطات الدالة

ونتيجة لتعدد مرجعيات السيميائية وتنوع منطلقاتها فقد شهدت مصطلحاتها تداخلا واختلافا في مضامينها، فهناك "السيميائية و السيميولوجيا والسيميوطيقا والعلاماتية وعلم العلامة وعلم الاشارة، وكلها ترجمات لعلم واحد يعنى بدارسة العلامات"[١] لكن أكثر الباحثين يفضلون استعمال مصطلح (السيميائية) فلهذه اللفظة جذور عربية ، فهي بحسب ما يرون "ترتبط (السيمياء)بحقل دلالي لغوي ثقافي يحضر فيها كلمات مثل: السمة التسمية الوسام الوسم والميسم والسيمياء (بالقصر والمد)والعلامة" [٢] فالسيميائية مهما تباينت أسماؤها يمكن ان نعرفها بأنها "ذلك العلم الذي يبحث في العلاقات وفي كيفية نظامها مهما كانت طبيعة هذه العلامة لغوية أم غير ذلك "[٣] والسيميائة مع اختلاف المصطلحات هي : "علم العلامات سواء أكانت لغوية أو غير لغوية والذي يهتم برصد العلاقات المختلفة وتصنيفها وبيان دلالاتها وكشف العلاقات التي تحكمها ".[٤]

ثانيا: العنوان

ورد في لسان العرب وفي مادة (عَنَنَ) " عَنَنَ : عن شيء ، يَعن ويُعن عنناً وعُنواناً : ظهر أمامك وعنَ ويُعنُ عناً وعنواناً ، واعتن واعترض ، وعرض ، وعننتُ الكتاب وأعننته : كعنونة وعنونته بمعنى واحد مشتق من المعنى ".[٥]

والعنوان في الاصطلاح " مقطع لغوي أقل من الجملة نصاً أو عملاً فنياً "[٦] وهي ركيزة أساسية ومهمة للتعرف على النص فهو يعني: " اسم الكتاب كما نسمي الأشخاص ، وهو يحمل قصدية فاعلة للكشف الباطن بفعل إرادة ملزمة للبداية وإخراج المعنى "[٧] وقد عرفه (ليوهوك) في كتابه "سمة العنوان" بأنه : "مجموعة من العلامات اللسانية ، من كلمات وجمل ، وحتى نصوص ، قد تظهر على رأس النص لتدل عليه وتعينهم ، فتشير لمحتواه الكلي ، ولتجذب جمهوره المستهدف ."[٨]

ثالثا: القصة القصيرة جدا :

ليس من اليسير صياغة تعريف محدد للقصة القصيرة جدا ، لأنها تشتبك مع مصطلحات كثيرة جدا مجاورة لها كالقصة القصيرة وفن القصة والاقصوصة وقصيدة اللوحة والخاطرة وغيرها. وربما يعود هذا التماهي الى طبيعة جنس القصة القصيرة نفسه " فهي نوع سردي يمتح بعض خصائصه من أنواع أدبية وأشكال فنية أخرى منها ما يرتبط بالسرد القديم (النكتة ،الخبر ، الأمثولة)ومنها ما يرتبط بأشكال التعبير الحديثة(قصيدة النثر ،القصة القصيرة

الفنون التشكيلة) " [٩] وانفتاحها على المنجز السردي القديم والحديث يضاعف من صعوبة تحديد جذورها ، وأغلب محاولات تعريفها دارت حول تحديد خصائصها وتقنياتها التي تمتاز بها فهي :" جنس أدبي حديث يمتاز بقصر الحجم، والإيحاء المكثف، والانتقاء الدقيق، ووحدة المقطع، علاوة على النزعة القصصية الموجزة، و القصدية الرمزية المباشرة وغير المباشرة فضلا عن خاصية التلميح، والاقتضاب، والتجريب، واستعمال النفس الجملي القصير الموسوم بالحركية، والتوتر المضطرب، وتأزم المواقف والأحداث، "[١٠].

رابعا: علاقة السيميائية بالعنوان

السيميائية او علم العلامة علم واسع جدا فهي تعنى بالإشارات غير اللغوية واللغوية فهي لا تستثنى مكونا من مكونات النص سواء أكان خارجيا أم داخليا، ولأن العنوان العتبة الأولى من عتبات النص وهو بمثابة اللافتة عليه وأول لقاء مادي بين القارئ والنص .[١١] لذا فأن العنوان انبثق من الأبحاث العلمية المرتبطة بالسيميولوجيا في المنجز الغربي فيرى (جيرار جينيت) و(هتران ليوهوك) أن " العنوان يعتبر مفتاحاً اجرائياً في التعامل مع النص في بعده الدلالي والرمزي "[١٢] وهو يحمل مطالب المؤلف ورؤيته ومنظوره أيضاً فهو " رأس النص والرأس يحتوي الوجه وفي الوجه أهم الملامح ، ولذلك فإن العنوان هو البحث في صميم النص ، وكما أن الرأس مرتبط بالجسد ، فعنوان أي نص مرتبط به ارتباطاً عضوياً، ونص بلا عنوان ، جسد بلا رأس "[١٣] ، فالعنوان مهما كان شكله ومهما كان الجنس الأدبي الذي يتصدره " فيبقى أهم علامة سيميائية في أي نص ابداعي ... لذلك فللعنوان وظيفتان تمييزية وجمالية "[١٤] ودلالية، فضلا عن "وظيفة الوصف ، والاثارة وجذب القراء ، و الوظيفة الايحائية "[١٥] بعد ان كان ينظر اليه بوصفه شيئاً هامشياً لا قيمة له على مستوى الدراسة غير أن تطور المناهج النقدية والمقاربات العنوانية اعتماداً على المعطيات اللسانية والسيميائيات جعلت من العنوان محط اهتمام النقاد [١٦] وبذلك أصبح العنوان " نصاً مفتوحاً على أكثر من قراءة يهمس بالمعنى دون أن يبوح به ، يمارس فعل الغواية على القارئ ويسحبه الى عالم المغامرة "[١٧] فالعنوان يبرز كعلامة سيميائية تغري المتلقي ، وتثير فضوله فكان من الطبيعي أن تنظر السيميائية الى العنوان على انه نص موازي وتعده مدخلاً رئيساً للنص [١٨] فمن خلال هذه العلاقة التواشجية والتفاعلية يبدو العنوان "عبارة عن علامات سيموطيقا تقوم بوظيفة الاحتواء لمدلول النص ، كما تؤدي وظيفة تناصية "[١٩] لذلك فهناك علاقة وطيدة ودقيقة بين السيميائية التي تبحث في البنى العميقة للغة والأشياء المحيطة ، وبين عتبة العنوان بوصفها مكونا محملا بالإيماءات والإشارات مما يجعلها هدفاً للدراسة التأويلية على حد تعبير (لوي هويك) إذ يقول :" العناوين أبنية سطحية تحيلنا على أبنية عميقة ، فاتحاً بذلك آفاقاً واعدة لعلم العنونة ."[٢٠]

في حيز هذه العلاقة الحيوية بين العنوان والنص وعناصره يمكن دراسة عتبة العنوان في القصة العراقية القصيرة جدا لا سيما أن هذه الجنس القصصي عني بالعنوان بصفة عامة وبالعنوان الذي يحمل اسم الشخصية بصفة خاصة

وهذا يستدعي قراءة هذا المكون قراءة تأويلية تبين طبيعة هذه العلاقة بين العنوان باسم الشخصية وموضوع القصة ومضمونها فأحياناً يضيء العنوان الشخصي فحوى الموضوع وأحياناً يمكن أن يكون " مؤشراً دالاً على المرحلة الاجتماعية والتاريخية التي تعيشها وتعبر عنها ، حيث تكشف عن نظرتها الواعية للعالم."[٢١] وقد أهتم أكثر كتاب القصة القصيرة بالعنوان الذي يحمل اسم الشخصية لأسباب كثيرة منها الرغبة في حضور الذات الكاتبة في هذا الجنس السردي فهي تعكس وعي القاص وشخصيته في جنس قصصي يتسم بالذاتية واسم الشخصية في العنوان يسهم الى حد كبير في الكشف عن فحوى القصة ويرمز الى دلالتها العامة ويزيد في تماسكها .

وقد تنوعت طرائق القاص العراقي في التعبير عن هذه العتبة النصية المهمة واختلفت المسوغات الفنية التي تقف وراء هذا التوظيف فمن العسير ضبط أشكال اختيار الأسماء في العمل السردي ، أو ضبط المنطلق الذي تختار على أساسه ، أو حتى وضع ضوابط أو محددات لها ، لكن ثمة محددات شكلية عامة يمكن من خلال الكشف عن عتبة العنوان باسم الشخصية في القصة القصيرة جدا في العراق ودرستها من خلال تصنيف العنوان فيها الى ثلاثة أقسام هي:

١- سيميائية العنونة بالاسم المفرد

٢- سيمائية العنونة الاسمية المركبة

٣- سيميائية عنونة الاسم على اساس الجنس والفئة والمهنة والمكانة الاجتماعية

المبحث الأول:

سيميائية العنونة بالاسم المفرد

تكون عتبة العنوان في القصة علما مفردا مجردا من كل اللواحق والتوابع والصفات كالكنية أو اللقب أو ما شابههما ، فتبدو القصة تحمل عنواناً اسمياً مختزلاً معزولة عن القرائن الأخرى التي تسهم عادة في تحديد هويتها وملامحها أو صفاتها ، ويعد الاعتماد على العلم المفرد في العنونة والاختصار فيه من صور تحديث العناوين التي كانت تتسم غالباً "بالطول النسبي وبالصوغ بأليات البديع كالسجع والطباق والجناس كعناوين سرديات رفاعة الطهطاوي (تخليص الابريز في تلخيص باريس ١٨٣٤) وسردية أحمد فارس الشدياق (الساق على الساق في ما هو الترياق ١٨٥٥) وسليم البستاني في الهيام في جنان الشام ١٨٨٠) وفرانسيس المراش في رد الصدف في غرائب الصدف ."[٢٢] ، ثم اتجه العنوان في القصة نحو الايجاز والاسمية فصار اسم الشخصية البطلة عنوانا رئيسا لبعض الروايات كرواية (زينب) ١٩١١م لمحمد حسين هيكل ، وفي منتصف الثاني من القرن العشرين اتجه العنوان في طرق من الصياغة التركيبية الجديدة " بفعل تغير التيارات وأساليب الكتابة الأدبية فقد جرى تحول الكتابة من تصور

البنية السطحية للواقع إلى التركيز على البنية العميقة له ، التي كشفت من تعقده وديناميته ، الأمر الذي فرض استبدالا في الأدوات الروائية على مستوى اللغة والتقنيات والرؤية ، والانتقال إلى ممارسة التجريب على صعيد أشكال الكتابة الروائية ."[٢٣] ونتج عن هذه التحولات الكتابية كلها في النص السردي أن صار العنوان الذي يحمل اسم الشخصية ذات تركيب مفردة يتسم بالإيجاز ، وربما عنون العمل السردي بصفة تعبر عن الشخصية أو بضمير أو بحرف واحد مثل ما حصل في رواية هاشم القروي وسحر الموجي حينما حملت روايتاهما عنوان (ن) أو ضمير (الهؤلاء) لمجيد طوبيا .[٢٤] وللعنوان المفرد في القصة القصيرة جدا في العراق تجليات كثيرة يمكن أجمالها على النحو الآتي:

١-**العلم المفرد:** فهناك قصص قصيرة جدا حملت اسماً مفرداً عنوان لها وقد يكون هذا الاسم عربيا أو أعجميا ومن أمثلتها في القصة القصيرة العراقية قصة (غيلان لعبد الأمير المجر –ذكرى لمحمد الأحمد - وكاظم لعبد الستار ناصر) [٢٥] ومن وظائف العنوان بإسم العلم في القصة القصيرة جدا هو التلميح باسم الشخصية الرئيسة وبموضوع القصة فعنوان قصة (ذكرى) لمحمد الأحمد مثلا يعبر بدقة عن فحوى القصة القائم أصلا على تعويض الغياب الطويل لزوج الشخصية بمعادل موضوعي هو الانتظار الطويل أيضا الذي أكل عمرها كله وهي تعيش على هامش ذكراه فهي (ذكرى) اسما ومضمونا فالذكرى هي الركيزة الاساسية والبؤرة السيميائية المكثفة التي يستند عليها النص وهذا العنوان يتماهي مع مضمون القصة كما يبدو في هذا المقطع منها : "ككل صباح مفتوح بالأمل تبقى الوردة الذابلة مشكولة في شعرها الذي صار ابيضا . فلا تمل انتظاره حتى يعود كل ليلة طيفا يسقي لها وردتها التي تجعلها كاملة البهاء."[٢٦]

وقد يكون هذا العنوان المفرد اسما اعجميا كعنوان قصة (ايكاروس- الاوديبي- فاوست- انكيدو)[٢٧] وقصة (ايكاروس) للقاص جليل القيسي باسمها الاعجمي تحيل على تناص مع اسم اسطوري يشير الى التصميم والارادة ومواصلة العمل وهو يشبه في صنيعه هذا شخصية البطل الذي شبهته زوجته بـ (ايكاروس)[٢٨] اشارة الى عمله المتواصل بلا فتور وتجاوز كل التحديات والقيود ومحاولته الطيران أيضا ، فكان الاسم (ايكاروس) هو تلك العلامة المفردة التي حملت في طياتها النص مكثفاً ، ومشحوناً بالدلالات ومن الواضح هنا أن القاص يستثمر رمزية العنوان في الكشف عن فكرة القصة وهي عدم اهدار الوقت فكان وتحدي المستحيل فمثل العنوان جزء فاعلا في الكشف عن طبيعة شخصية البطل وطبيعة الاحداث ايضا :

"قالت له بصوت غاية في الرقة.

- أتعرف يا عزيزي انك ترتفع عاليا أكثر مما يجب، تماما مثل ايكاروس..

- من حقي يا عزيزتي. يجب أن اعمل ليل نهار. يجب أن اعمل بسرعة الريح.

"[٢٩]

٢- **الصفة المفردة**: وفيها يكون العنوان صفه مفردة للاسم تعوض عن حضوره، وثمة تماهي بين الاسم ووظيفته وصفته فعلى الرغم من بساطة البنية التركيبية للعنوان المكون من كلمة واحدة إلا أنه أدى وظيفة مزدوجة فهو حاملة لهوية الشخصية وحامل لصفاتها وطريقة عيشها وتحتفي القصة القصيرة جدا بهذا النمط من العناوين ، ربما لأن هذا يتناسب مع جنس القصة القصيرة جدا المكثف والموجز جدا أيضا ، ومن أمثلته قصة : (اليتيم لنوئيل رسام– والعاشق لجاسم عاصي - والضجر لأحمد حمد اسماعيل – وقصص: قبيح– مدمن- مغرور لعبد الستار ناصر)[٣٠] فهذه العناوين محض ومضات تشير الى مسار القصة وموضوعها وطبيعة شخصياتها وهي تحمل صفة من صفات الشخصية فقصة (اليتيم) لنوئيل رسام مثلا استعملت هذا العنوان الوصفي الاشاري المكثف الذي يدل على مضمون القصة و الشخصية الرئيسة فيها من غير ذكر اوصاف تفصيلية أو أسم صريح وهذا يدل على وعي مبكر بطبيعة جنس القصة القصيرة جدا مما جعل بعض الباحثين يرون أن قصة(اليتيم)النواة الأولى للقصة القصيرة جدا في العراق اذا كتبها في أحدى المجلات سنة ١٩٣١م وقد ثبت عليها مؤلفها نوئيل رسام مصطلح القصة القصيرة جدا [٣١] وعنوانها العام يفصح عنها اذ يعالج قضية اجتماعية تتعلق بمعاناة طفل ماتت أمه بعد أن كدها التعب وشقاء العيش وهي تعمل في الريف عملا مضنيا غير أن المفارقة أن الطفل حسب أن أمه نائمة فلم يشاء أن يوقظها وأكتفى بأن يرمقها من شقوق الباب من غير أن يعلم أنها نامت نومتها الأبدية فماتت اذ يقول في ختام قصته القصيرة:" إن ماما في سبات عميق. ووضع البنفسجة في يدها وخرج بعد أن أوصد الباب أما الأم فلم تستيقظ أبدا . أما الصبي فكان يتردد دائما ناظرا إلى أمه من شقوق الباب ولكن لم يجل بخاطره قط أنه أصبح يتيما ."[٣٢]

والعنوان على هذا النحو يمثل دلالة واضحة ومقصودة وينم عن توظيف واعي للعنوان ويؤكد على شدة اتصال العنوان في القصة بصورة مباشرة من غير كسر في توقعات القارئ فلا انكسارات في مسار أفق المتلقي ، فالعنوان محض قطعة لغوية ،فلا يمكن التمييز بين النص وعنوانه فالعنوان ، وهذا التصور تحقق الى حد ما في قصة (الضجر) -بكسر الجيم - لأحمد محمد اسماعيل فالضجر العنوان يحمل دلالتين: الأولى أسم شخصية داخل القصة والثانية: بمعنى السأم فالقاص لا يمنح الشخصية اسما بل يعطيها وصفا ليوفر له المساحة النصية لاستكمال قصته القصيرة فيصف أحدى الشخصيات على النحو الآتي:" هذا الضجر اللعين متى يفك الخناق عني..؟!"[٣٣]

فتتسم القصة القصيرة جدا في العراق عموماً بإيجازها الشديد فهي محض انتقالات سريعة ربما لا تتجاوز مساحتها السردية بضعة أسطر وربما وجدنا قصة في ثلاثة أسطر فحسب وهذا يقتضي تعدد العناوين من جهة والاعتماد على العنوان الوصفي القصير من جهة ثانية.

٣- هناك نمط من العناوين يكتفي بالإشارة الى معلم من معالم الشخصية او عضو من اعضائها كناية عنها ، ويؤدي أثرا فاعلا في القصة. ومن امثلته في القصة القصيرة جدا في العراق قصة (العيون حبيب الراوي ـــعباءة لوارد بدر

السالم - الفكرة لصباح كريم الكاتب – و رأس لجوزيف حنا يشوع) [٣٤] فكل عنوان من هذه العناوين يلمح الى السمة المميزة في الشخصية وهي علامة سيميائية لها أثرها في النسيج السردي للقصة القصيرة ، بل أن مدار القصة يقع عليه لذا يتم اختياره عنوانا فهو محمل بالدلالات السيميائية. ولنأخذ مثلا قصة (رأس) لجوزيف حنا يشوع وهي قصة خيالية تماما تحكي قصة رجل أضاع رأسه بحث عنه صباحا في كل زوايا البيت فلم يجده كان مستعجلا يريد أن يلحق بالدوام لذا قرر أن يذهب بدونه فشعر بارتياح شديد وهو من غير رأس ، وحين عاد الى بيته وجده على السرير. فالرأس يمثل علامة سيميائية مركزية بالنسبة الى الجسم فهو مصدر الالهام والتفكير حين يكون الجو المحيط به سليما ولكن حين يكون هذا المحيط مليئا بالتناقضات والزيف فأنه يصير مركزا للهم والقلق ويصبح وجوده من عدمه سيان وهذا البعد الفكري هو ما جسدته عتبة العنوان في هذه القصة منذ استهلالها الذي يصف رجلا يبحث عن رأسه ": امتلأ حنقا وهو يبحث عنه في جحور المنزل.. وزواياه، لم يكن في خزانة الأحذية حيث وجده بالأمس.. كما لم يكن في أواقي الحبوب خلف باب المطبخ حيث كان أول أمس.. ولا كان في المرحاض، الذي عثر عليه صدفة في الأسبوع الماضي.

- أين، يا ترى، أكون قد أضعتُ رأسي اللعين؟!! "[٣٥]

٤- يلتحق بالتراكيب المفردة للعنوان باسم الشخصية كل عنوان يأتي صفة للموصوف أو يشكل أثرا من آثار الشخصية أو يشير الى توجهها ومشاعرها أو حالة من أحوالها كعناوين القصة القصيرة (غياب أسامة محمد صادق- و اثر لحسين الهاشمي – و رغبة لسعد محمد رحيم – عناق لعلوان سلمان- غربة لمسلم السرداح- انتماء مشتاق عبد الهادي- احتدام لناصر قوطي وقصة اختناق لنبيل جميل)[٣٦] يتحول العنوان في هذه القصص الى كتلة لغوية مكثفة تختزن طاقة هائلة من الدلالات فعنوان قصة (حسين الهاشمي أثر) ينفتح على أكثر من مستوى تأويلي وبعد سيميائي فهو تارة يشير الى الاثر النفسي العنيف الذي تركه موت الزوج على زوجته وتارة يشير الى قطعة القماش الزرقاء لون السماء وهو اللون المفضل لزوجها[٣٧] ، وربما يرمز الى الامتداد والتلاشي أيضا فاللون(السمائي) من الألوان الممتدة وواسع الانتشار والطيف .

وكل عتبة من عتبات هذه القصص تعالج قضية ذاتية نفسية شديدة التداخل والتعقيد تتعلق بنحو مباشر بالشخصية لكن القاص في القصة القصيرة في العراق يضمر اسم الشخصية ويركز على الابعاد المهيمنة فيها فقصة (الانتماء) لمشتاق عبد الهادي تعالج قضية مركزية مهمة وهي جدلية الانتماء وعدم الانتماء وتصف هذه الازدواجية والشعور المتضارب بالرغم من ان العنوان بوصفه اشارة سيميائية يحيلنا الى الانتماء بمعناه السطحي المعجمي لكن السطر الأخير من القصة يضعنا أمام بعد أخر هي تلك المنطقة الوسط بين الانتماء أو لاللإنتماء كما يبدو من خلال هذا المقطع منها:

" عندما حدقت باتجاه الأفق، وجدت أن ظلي ما زال مغروسا على الرابية، يحاول جاهدا النزول إلى سفح الانتماء ولكن... دون جدوى"[٣٨]

وقد جعل القاص نسبة هذا الانتماء مفتوحا أمام الكثير من التأويلات فهل المقصود هنا بالانتماء الانتماء الوطني القومي الديني والاجتماعي ، فظلت هذه العتبة النصية مرهونة بآفق القارئ وتوقعاته ومثل العنوان بعدا سيميائيا مشحونا بالدلالات.

ويلتحق بالعنوان المفرد قصص عنونت بالضمائر تدل على الاسم وثمة قصص كان عنوانها رموزاً مثل قصة تحسين كريماني (؟؟؟؟) وما يجمع هذه التجليات العنوانية هو دلالتها على الاسم ومجيئها مفردة وهذا يتناسب مع بنية القصة القصيرة جدا التي تتسم بالتكثيف والايجاز والاقتصاد الى أبعد حد في البنية اللغوية مع توسع الدلالات ويشكل الضمير في عتبة العنوان غالبا حلقة وصل بين العنوان والنص كما في هذه القصة الحوارية القائمة على التناوب بين الضمائر المنفصلة (هي- هو)[٣٩]:

هي

: ما الحلم؟

هو: أنتَ

هي: ما الواقع؟

هو: أنا

هي : كيف نجمعهم؟

هو : نتزوج

هي: ويفرض الواقع واقعه

هو : بل يخسر أول واقعة

وهناك عناوين قصص أخرى جمعت مع الضمائر أسماء كقصة (انا وهلين كلير - انا الذي ارى- بينما نحن ..بينما هم) .[٤٠]

المبحث الثاني :

سيمائية العنونة الاسمية المركبة

العتبة العنوانية المركبة تتمثل في كل عنوان يتجاوز اللفظ المفرد ويشكل الاسم أحد مكوناتها ولهذا النمط صورا وأمثلة مختلفة في القصة القصيرة جدا ويمكن ضبطها من خلال التقسيمات الآتية:

١-العنوان المركب من اسم مضاف اليه صفه تميزه أو كنية أو لقب كقولنا (عبد الله الصغير أو عبد الله القرشي وهكذا) ويمكن هذا اللون من التسمية القارئ من الوصول الى عمق الشخصية واكتشاف دلالتها . ومن أمثلة هذا اللون قصة(الالة الاعسر) للقاص ماجد الحيدر وهذه الصفة المضافة الى الاسم تمثل بعدا سيميائيا مهما داخل القصة تجعل العنوان ينهض بدور وظيفي فالعنوان يضع القارئ مباشرة في قلب العقدة فيعمل على اختزال وتكثيف الحدث والاقتصاد في السرد وهذه السمة هي المطلوبة في القصة القصيرة جدا وقد أستعان القاص بالعنوان ليؤدي من خلاله هذا الدور ويضع المتلقي مباشرة في صلب الحدث ، فكونه أعسرا فأن .. " بقية الآلهة تعامله بطريقة أخرى.. تعتزلهُ.. وتُفرِده.. وتسخر منه تراكمَ الحزن في قلبه حتى أصبح عقدة مستعصية فقرر اللجوء الى طبيب نفسي شهير"[٤١]

٢- العنوان كلمة مضاف اليها أسم كـ(عزلة أنكيدو) أو معطوفة على صفة كـ(الحقيبة والرجل) وأمثلة هذا النمط في القصة القصيرة كثيرة منها (كآبة راقصة لعبد الكريم حسن مراد – الباب الباب يا محمد لفرات صالح- صرخة الوحيد لعبد الامير المجر- عزلة انكيدو هيثم بهنام بردي- الحقيبة والرجل محمد سمارة - كابوس ابوي لفرج ياسين وغيرها)[٤٢] والعنوان في أغلب هذه القصص يؤدي وظيفة كلاسيكية ، وهو شرح مضمون القصة فقصة (الحقيبة والرجل) تسرد حكاية رجل يحمل حقيبة مكتنزة بالمال يريد أن يودعها في المصرف ولما كانت الحقيبة هي محور الأحداث وهي العلامة المميزة في هذا الرجل الذي يضمر القاص أسمه ووصفه فقد جاءت متقدمة عتبة العنوان (الحقيبة والرجل) [٤٣] ومثلها قصة (الباب الباب يا محمد) فقد تكررت كلمة الباب مرتين في عتبتها ثم جاء الاسم مقترنا بأداة النداء ، ولهذا التكرار في العنوان دلالته القصدية فمحور القصة القصيرة أحيانا يتعلق بكلمة مركزية واحدة تمثل علامة مهيمنة فضلا عن وظيفتها الإعلانية الإشهاريةً فكلمة (الباب) المكررة في العنوان تمثل محور القصة وفكرتها الاساسية القائمة على نقد الحرب وحرمان الطفل بصورة غير مباشرة من أبسط حقوقه والنص قائمة على المفارقة والادهاش وهما عنصران أساسيان من عناصر القصة القصيرة جدا وقد تجاوب القاص العراقي مع اشتراطات هذا الجنس السردي وطرح أفكارا متميزة ومعاني كثيرة في سياق نص مكثف تعاورت على صنعه عتبة العنوان والاستهلال وخاتمة النص القائمة على المفارقة التي تكسر آفق القارئ كما فعل القاص فرات صالح في هذا النص القائم على الحوار بين المعلمة وطالب اسمه محمد الذي رسم بيتا بلا أبواب :

"سألت المعلمة باستغراب وهي تتطلع في البيت الذي رسمه الطفل في كراسته.

- ليس للبيت باب.. ست.

- لماذا؟

- لكي لا يستطيع أبي الخروج إلى الحرب!!."[٤٤]

٣- من صور العناوين المركبة أيضا في القصة العراقية القصيرة هو أن يأتي اسم العلم في سياق جملة كقصة (رجل في المحاق لعائشة عطية النعيمي - وحوار الكركدن والعجوز الماحق لقصي الخفاجي –و رسائل حب من نيرغال لفاروق أوهان- وأنا الذي رأى لطلال حسن)[٤٥]

وغالبا ما تأتي عناوين القصة القصيرة موجزة انسجاما مع حجم هذا الجنس ورغبة في البحث عن نوع من العلاقة الرمزية السيميائية بين النص وعنوانه لكن هذا لم يمنع من وجود عناوين قصصية تتسم بالطول النسبي فما هي المسوغات وراء هذا الطوال في تركيبة العنوان؟

واحدة من المسوغات هو البحث عن الادهاش والانزياح الذي يحققه العنوان المركب أو الجملي بوصف العنوان بنية لغوية ومنتجاً دلالياً ، يضفي الفنية والشعرية على النص في مرحلة مبكرة ، فهو يمثل أول نقطة يلتقي فيها القارئ بالنص ، وهو نقطة الشروع في قراءة النص ككل وهنا يتشكل العنوان بصورته الشعرية المنزاحة على تقابلات مترابطة :" الغائب في مقابل الحاضر ، والسيميائي في مقابل الظاهري ، والمجرد في مقابل العيني أو المجسد ، مما يشكل خرقاً واضحاً لنظام الجملة اللغوية ، وأصبح نظاماً دلالياً أكثر منه كونه نحوياً ، بعكس المعنى في الجملة الاعتيادية ، حيث يتأثر بالمعنى النحوي ."[٤٦] وقد سعى بعض القصاصين الى اضفاء الشعرية على عناوين قصصهم فعائشة عطية النعيمي مثلا كتبت قصة بعنوان (رجل في المحاق) والمحاق هو الموضع الذي يغيب فيه القمر فتبدو تركيبة العنوان تركيبة مجازية بحاجة الى تأويل ليعيد لهذا التركيب معقوليته ولن يتحقق هذا الا من خلال قراءة النص ككل فيؤدي العنوان وظيفته الاغرائية تحث الملتقي لقراءة النص، وبالطريقة نفسها تشكل عتبة العنوان الطويلة في قصة (رسائل حب من نيرغال) [٤٧] لفاروق أوهان حالة من الاستفزاز لمعرفة ما الرسائل التي وجهها نيرغال وهو أحد الآلهة التي عبدها البابليون والآشوريون في بلاد الرافدين .

المبحث الثالث

سيميائية عنونة الاسم

على اساس الجنس والفئة والمهنة والمكانة الاجتماعية

١-الجنس :تسمية العنوان القصصي من خلال تحديد جنس الشخصية (ذكر – أنثى) أو بأحدي المرادفات التي تشير الى الجنس ، ومن أمثلته في القصة العراقية القصيرة عناوين قصص (أمي أبي أنمار رحمه الله- أمرأة منتصر الغضنفري – نساء التراب لزيد شهيد – رجل الممرات لخالد الراوي- برقية ألف امرأة لبولص آدم- - التي لا تعرف... الذي لا يعرف/ عبدالرحمن الربيعي)[٤٨].

تتحول الشخصية في أكثر القصة العراقية القصيرة الى نموذج انساني عام فيلجأ القاص الى تحديدها تحديدا عاما بالإشارة الى جنسها كقوله(رجل أو أمرأة) وعلة ذلك أنه يريد أن يبقى علامة أو انموذج عام يصلح لكل رجل ولكل امرأة أما السبب الثاني فيعود الى طبيعة الجنس السردي الذي يكتب فيه فمن المعلوم أن جنس القصة القصيرة لا تتعدد

فيه الشخصيات فهي لا تتجاوز الشخص أو الشخصين في أغلب الاحوال فلا يجد القاص مسوغا لأن يعطيها أسما أو وصفا خاصا يميزها لأن هيمنتها وانفرادها تلغي هذه الحاجة الى التمييز فمنتصر الغضنفري مثلا يصف في قصته المعنونة حال أكثر الجمهور الذين عزفوا عن سماع الشعر لكن أثار انتباهه ثمة أمرأة جلست كانت تجلس هادئة مصغية مع أنها كانت قريبة من الباب فأخذه الفضول فسألها:" وما كدت أسألها حتى قالت: أخيرا انتهيتم.. أريد أن أنظف المكان."[٤٩] فالنص هنا يقوم على المفارقة والادهاش في خواتيمه وهذا ما حققته شخصية المرأة من دون الحاجة الى علامات سيميائية تكشف هذه الشخصية فالفكرة تقوم على نقد ممتزج بالسخرية لشأن الثقافة في مجتمعنا فلم يعد للشعر مستمعون ولو ان هذه المرأة مرتبطة بمهنة التنظيف لما بقية.

وقد يضاف الى أسم الجنس (رجل أو نساء) كلمة لكنها لا تزيد العنوان الا غموضا وابتعادا عن المباشرة فيجتهد المتلقي إلى سد ذلك المنحى التباعدي بين ألفاظ العنوان من خلال تأويلاته وتوقعاته فيكون بذلك مشاركاً وفاعلاً في بناء العنوان وإعادة انتاجه [٥٠] لأن العنوان وصياغته تسمح بذلك فهو منتوج شعري إيحائي مثقل بالدلالات ، ويختفي وراء حجب من الدلالات والرموز التي تحث المتلقي على فك شفرات العنوان والدخول في أول عتبات النص الشكلية فعنوان قصتي – نساء التراب لزيد شهيد – ورجل الممرات لخالد الراوي علامتان رمزيتان لا يتضحان الا من خلال قراءة القصة وهذا ما يحاول ان يحققه القاص من خلال هذين العنوانين المختارين فعنوان قصة (رجل الممرات) تسرد حكاية رجل مشلول يسمع صوت اقدام في ممرات بيته دون أن يستطيع فعل شيء "كان مشلولا ومرتخيا على السرير، وهو ينصت إلى أصوات ما في ممرات المنزل"[٥١]. وقد قتله الشك بأن زوجته تخونه مع صاحب هذه الاقدام لا سيما أنه عاجز تماما وقد بدت عليها علامات التغيير اتجاهه وبقى مترددا بين أخبارها بهذا الشك أو السكوت لكنه لا زال يراقب الممرات وهذا الوصف الانسب له فهو(رجل الممرات) وهذا ما حققته عتبة العنوان التي مثلت اشارة سيميائية مهمة.

٢-تسمية العنوان بالاعتماد على الفئة العمرية كـ (فتيات ، أطفال-،شيوخ) ومن صوره في القصة القصيرة (طفل المملحة لجليل البصري- وقصة شيخوخة لعبد الستار البيضاني - اليتيم لنوئيل رسام- كائنات صغيرات لصلاح زنكنة- حوار الكركدن والرجل العجوز لقصي الخفاجي)

كل عنوان من هذه العناوين القصصية يحاول أن يحدد الفئة العمرية للشخصية فيصبح العنوان هنا مخصوصا ومعينا ولهذا دلالة سيميائة فالطفولة ترمز للبراءة والنقاء والشيخوخة عن العجز وتقدم السن والضعف ومثلها لفظة العجوز ويتفاوت الكتاب في توظيف هذا التركيب العنواني فالقاص جليل البصري يحمله بعدا غرائبيا واسطوريا بصيغة عنوانه (طفل المملحة) وينزاح به عن المتوقع فهو طفل غير عادي " قالت له أمه، أنه تبلور من ملح الأرض وسباخها، فأصبح رجلا بهذه الهيئة.... وأنه حين حملته يداها بحنو، شعرت خلاياها بطعم جديد أجمل.."[٥٢] هذا

التوظيف الغرائبي في عتبة العنوان يومئ الى أبعاد كثيرة فهو يغوص في الواقع الاجتماعي والاقتصادي العراقي في مرحلة تاريخية كانت النساء يجمعن الملح ويبعنه وكانت حياتهن وتفاصيلها لا تغادر هذه المساحة البيضاء من شواطئ الملح فيلدن ويتكاثرن ويفرحن ويحزن فوق هذا البلور الأبيض وطفل المملحة هو علامة سيميائية تنطوي على كثير من الدلالات والتأويلات ، وبالطريقة نفسها يستثمر القاص عبد الستار البيضاني (شيخوخة) في قصته فئة عمري أخرى هي الشيخوخة ليجعل منها عتبة لنصه القصير بيد أنه يقلب الدلالة المتعارفة لهذه الفئة فنجده يتحدث عن طفل ولد حديثا غير أنه سلوكه سلوك شيخ طاعن في السن " ففي عيد ميلاده الأول الذي أقمناه في غرفتنا الوحيدة، لم يستقبل تهانينا وقبلاتنا، ولم يقطع كعكة الميلاد!، فقد أشعل سيجارة من شمعة الميلاد وراح يدخن على سرير جده العتيق ضجرا!. " [٥٣]

٣-تسمية العنوان بالاعتماد على المهنة و يعمد اليه بعض الروائيين بتسمية العنوان باسم مهنة الشخصية وهذه المهنة أما أن كلمة مفردة كـ(النجار ، السائق) أو او مركبة مضافة كـ(بائع الجرائد) "وهذا اللون من العناوين لون مألوف في الروايات العربية ، بل لون معروف في القصص الكلاسيكي أيضاً فالملك لا يسمى باسمه بل بصفته من غير إضافة الاسم وكذلك الساحر والأميرة وغيرهم ، فكل يسمى بحسب الوظيفة التي يؤديها والأفعال المسندة إليه" .[٥٤] فنلحظ عناوين كثيرة في القصة العراقية القصيرة تشير الى مهنة الشخصية لذا فهي تمثل عناوين غايتها التركيز على الابعاد الوظيفية لشخصية فالمهم ما تقوم به الشخصية وليس اسمها فكل عنوان عبر على نحو مباشر عن موضوع القصة وبقي في حدود العنوان واضح الدلالة ومن امثلتها قصة (الصياد لحسب الله يحيى – قاص - الوالي- الراعي لحسن عبد الرزاق - الملك- و بائع الضحك لإبراهيم سبتي وقد كتب عبد الستار ناصر سلسلة من القصص وعنونها بحسب مهنة كل شخصية منها: روائي- شاعر مخرج- مذيعة – اديب..) واغلب العناوين التي اشارت الى مهنة الشخصية لم تتجاوز الاشارة المتداولة و المتوقعة منها وهي التعبير على نحو مكشوف عن مهنة الشخصية واتجاهها باستثناء عناوين قصة (بائع الضحك) الذي من المفروض أنه خرق مستوى التوقع اذ لا بائع للضحك على الحقيقة لكن من يقرأ القصة يجد أن بائع الضحك لا يضحك[٥٥]

٤-تسمية العنوان بالاعتماد على المكانة الاجتماعية أو اللقب المجتمعي أو من خلال تحديد مكانها وفضائها الجغرافي وموقع سكنها أو بلدها رغبة من القاص في جعل التسمية تتناسب مع مكان الحدث وعمر الشخصية وسماتها وفنها ومكانتها الاجتماعية ."[٥٦]

ويمكن أن ندرج العناوين الآتية بوصفها تعكس المكانة الاجتماعية فقصة (المعدان لوارد بدر السالم) قصة تحاول أن تأشر الى مكون اجتماعي وبيئي ظل مظلوما وهو بيئة المعدان بأمكنتها (الأهوار، الأنهار، المضيف، الصرايف، القصب والبردي)[٥٧]- أما قصة الولي لعبد الله طاهر البرزنجي فهي محاولة لتسليط الضوء على الابعاد الاجتماعية

لهذه الشخصية الاجتماعية والدينية ويمكن أن نضيف قصتي اغبياء و فلاسفة-لعبد الستار ناصر الى هذا النمط من العناوين .

ومن نماذج العنوان الذي يشير الى المكان والفضاء الجغرافي للشخصية في القصة العراقية القصيرة هي قصص (رجل الممرات لخالد الراوي- وبيت العروس لعلي حداد- ونساء تراب لزيد شهيد-- غورينكا عراقية لجمال نوري)

والمشترك بين هذه العناوين القصصية أن بنية العنوان التركيبية متكونة من شخصيات مضافا اليها بعد مكاني مما يجعلها وفق القراءة السيميائية تهدف الى توطيد الصلة بين الانسان والمكان وبيان أثر البيئة في الشخصية فالمكان مغروس في اللاوعي وهذا ما حاولت أن تجسده هذه العناوين المكانية ومنها قصة (ابن المدينة) التي تختزل قصة مسافر يعود الى بلده بدافع الحنين الى المكان الأصل مكان الطفولة وهو يبحث عن ذاته وذكرياته غير أنه يتفاجأ أن معالم المكان قد تبدلت وأصابها الاهمال :

"عاد من سفره الطويل ، أراد أن يلملم ماضيه من عيون مدينته ،أن يلتقط ذكرياته

قادته خطواته المثقلة بالطفولة الى حديقة الزهور الكثيفة عند رأس الجسر ، فذكرته برأسه الأصلع!!!"[٥٨]

الخاتمة:

- أن هذه الجنس القصصي عني بالعنوان بصفة عامة وبالعنوان الذي يحمل اسم الشخصية بصفة خاصة وهذا يستدعي قراءة هذا المكون قراءة تأويلية تبين طبيعة هذه العلاقة بين العنوان باسم الشخصية وموضوع القصة ومضمونها.
- تنوعت طرائق القاص العراقي في التعبير عن عتبة العنونة واختلفت المسوغات الفنية التي تقف وراء هذا التوظيف فمن العسير ضبط أشكال اختيار الأسماء في العمل السردي ، لكن ثمة محددات شكلية عامة يمكن من خلال الكشف عن عتبة ويمكن تقسيمها الى ثلاثة أقسام هي: سيميائية العنونة بالاسم المفرد و سيمائية العنونة الاسمية المركبة و سيميائية عنونة الاسم على اساس الجنس والفئة والمهنة والمكانة الاجتماعية.

- تتسم القصة القصيرة جدا في العراق عموماً بإيجازها الشديد فهي محض انتقالات سريعة لا تتجاوز مساحتها السردية بضعة أسطر وربما وجدنا قصة في ثلاثة أسطر فحسب وهذا يقتضي تعدد العناوين من جهة والاعتماد على العنوان الوصفي القصير من جهة ثانية.
- تأتي عناوين القصة القصيرة موجزة انسجاما مع حجم هذا الجنس ورغبة في البحث عن نوع من العلاقة الرمزية السيميائية بين النص وعنوانه لكن هذا لم يمنع من وجود عناوين قصصية تتسم بالطول النسبي.
- تتحول الشخصية في أكثر القصة العراقية القصيرة جدا الى نموذج انساني عام فيلجأ القاص الى تحديدها تحديدا عاما بالإشارة الى جنسها كقوله(رجل أو أمراءه) وعلة ذلك أنه يريد أن يبقيها علامة أو انموذجا عاما يصلح لكل رجل ولكل امرأة.
- نلحظ عناوين كثيرة في القصة العراقية القصيرة تشير الى مهنة الشخصية لذا فهي تمثل عناوين غايتها التركيز على الابعاد الوظيفية للشخصية فالمهم ما تقوم به الشخصية وليس اسمها فكل عنوان عبر على نحو مباشر عن موضوع القصة .

الهوامش:

[١]- التأثيرات الأدبية الغربية - ص٥٥.

[٢]- توظيف المصطلح التراثي في ترجمة النقد السيميائي- صليحة إميدوشن ، (رسالة ماجستير) ، إشراف د. مصطفى درويش ، جامعة مولودي معمري تيزي وزو ، كلية الآداب واللغات ، الجزائر ، ٢٠١٢- ص٦٥.

[٣]- نقد الحداثة وما بعد الحداثة عند عبد العزيز حمودة - اسمهان غربي / (رسالة ماجستير) ، إشراف : د. عبد الحميد هيمه ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، كلية الآداب واللغات ، الجزائر ، ٢٠١٢-٢٠١٣،ص٦٥.

[٤] السيميائية: المصطلح والمفهوم والإشكالية: أمينة فزاري- مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية-٢٠٠٧-١٢-٠١ العدد ١٧السنة ٢٠٠٧-ص١٣٢.

[٥]لسان العرب - ابن منظور ابو الفضل جمال الدين -، مج ٤،مادة (عنن) من باب العين ، دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت – لبنان ، ١٩٩٧ ، ٣١٥ .

[٦] معجم المصطلحات الأدبية سعيد علوش - دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، د. ط ١٩٨٣ ، ص١٥٥ .

[٧]التحليل السيميائي للخطاب (قراءة في حكايات كليلة ودمنة) ناصر شاكر الأسدي - دار السياب للطباعة والنشر والتوزيع ، لندن ، ط٢٠٠٩/١ ، ص١٥٤ .

[٨] (عتبات جيرار جينيت .. من النص إلى المناص) لعبد الحق بلعابد - تقديم: سعيد يقطين، منشورات الاختلاف- الطبعة الأولى، عام ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨ ، ص٦٧ .

[٩] دراسات في القصة القصيرة جداً، يوسف حطيني: مطابع الرباط ، المغرب، ط. ١، ٢٠١٤- ص. ١٠٨.

[١٠] دراسات في القصة القصيرة جدا. - جميل حمداوي. - دار النشر. الألوكة. -الطبعة. ١-. ٢٠١٣م ص ١٥.

[١١] ينظر : اللغة والابداع الأدبي- محمد العابد - دار الفكر للدراسات والنشر ، القاهرة – مصر ١٩٨٩ ، ص٤٨.

[١٢] عتبات - عبد الحق بلعابد ص٧٨ .

[١٣] قراءات في الشعر العربي الحديث والمعاصر -خليل الموسى - الناشر: دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع -الطبعة: ١- ٢٠٠٠ ،ص ٨٤.

[١٤] سلطة النص في ديوان البرزخ والسكين للشاعر عبد الله حمادي - هند سعدوني ، ط١- منشورات اتحاد الكتاب الجزائريين ، ٢٠٠٢ ، ص١٥٨.

[١٥] سيمياء العنوان- بسام قطوس – الناشر : مكتبة كتانة ، إربد – الأردن – ٢٠٠١-ص ١٥.

[١٦] ينظر: سيميائية العنوان في روايات محمد جبريل (بحث)، رحماني علي ،، الملتقى الدولي الخامس السيمياء والنص الأدبي ، كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية – قسم اللغة العربية – جامعة بسكرة(د.ت) - ص٥ .

[١٧] العنوان وتفاعل القارئ (قراءة تأويلية في شعر عبد الله العشي) ، حميدة صباحي - مجلة قراءات جامعة بسكرة – الجزائر - ٢٠١٩، ص٢٤٥.

[١٨] ينظر: سيميوطيقا العنوان في شعر عبد الوهاب البياتي - عبد الناصر حسن محمد - الناشر دار النهضة العربية – القاهرة – ٢٠٠٢، ص٧.

[١٩] المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية ، نعمان بوقرة ، ط١ – جدارا ، للكتاب العالمي ، عمان – الأردن ، ٢٠٠٩ ، ص١٢٥.

[٢٠] قراءة في كتاب سيميائية العنوان لبسام قطوس (بحث)، الطيب بودربالة -الملتقى الوطني للسيمياء والنص الأدبي- جامعة باتنه –دار الهدى للطباعة والنشر الجزائر - ٢٠٠٢ ، ص ٣٠ .

[٢١] البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله .د: مرشد أحمد النشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر – بيروت – ٢٠٠٥ ، ص٣٣ .

[٢٢] ينظر : في نظرية العنوان (مغامرة تأويلية في شؤون العتبة) خالد حسين- دار التكوين للتأليف والترجمة والنشر ، دمشق –سوريا ، ط٢٠٠٧/١ -ص٦٥ .

[٢٣] شعرية المكان في الرواية الجديدة (الروائي لإ دوار الخراط انموذجاً)، خالد حسين ،مؤسسة اليمامة ، الرياض ، ط٢٠٠٠ ، ص١٥-١٦ .

[٢٤] ينظر : عتبات الكتابة في الرواية العربية - عبد الملك أشبهون ، دار الحوار للنشر والتوزيع - سورية - ط١، ٢٠٠٩ ، ص٧٦ .

[٢٥] ينظر: القصة القصيرة جدا في العراق- إعداد وتقديم هيثم بهنام بردى- المديرية العامة لتربية نينوى- ط١ عام ٢٠١٠- ص٦٥.

[٢٦] ينظر: المصدر نفسه – ص ٧٧.

[٢٧] ينظر: المصدر نفسه ص ٢٣-٥٨-٩٠-٤٣.

[٢٨] اسطورة إيكاروس هي أسطورة فلسفية من الميثولوجيا اليونانية القديمة متناولة قصة أب وابنه ومحاولتهم لكسر قوانين الطبيعة بالتحليق والطيران عاليا بريش صنعوه وكان لهم ما أرادوا لكن عوقبوا على ذلك وصارت هذه القصة الاسطورية مصدر الهام للفنانين ورمز لتجاوز المستحيل.

[٢٩] القصة القصيرة جدا في العراق- ص٤٩.

[٣٠] ينظر: ينظر: المصدر نفسه الصفحات ٩٩-١٠٤-١٢٢-١٦٧.

[٣١] ينظر: نشأة القصة و تطورها في العراق ١٩٣٩-١٩٠٨: عبد الاله أحمد ، الناشر:. مطبعة شفيق- بغداد- ط١- ١٩٦٩،ص ١٥٥.

[٣٢] القصة القصيرة جدا في العراق- ص ٤٩.

[٣٣] ينظر: المصدر نفسه – ٩٨.

[٣٤] ينظر: القصة القصيرة جدا – ص ٩٩- ١٠٤-١٠٧.

[٣٥] القصة القصيرة جدا في العراق- ص٢٠١.

[٣٦] ينظر: القصة القصيرة جدا في العراق- ص ٨٤-٦٧-٥٥-٩٧.

[٣٧] المصدر نفسه - ص٧٩ .

[٣٨] المصدر نفسه –ص٧٣.

[٣٩] مجموعة الأنا والآخر - حسن المولى- دار نينوى –دمشق –سوريا ط١- ٢٠٢٠،ص ١٣.

[٤٠] ينظر: القصة القصيرة جدا –ص ٢٨-٣٩-٩٨-١٠٩.

[٤١] القصة القصيرة جدا- ص ٩١.

[٤٢] المصدر نفسه – الصفحات -٨٧-٣٩-٩٩-٢٥-٥٦.

[٤٣] القصة القصيرة جدا- ص ٨٦.

[٤٤] القصة القصيرة جدا- ص٤٨.

[٤٥] ينظر: القصة القصيرة جدا- ص ٦٧-٤٩-١٢٢.

[٤٦]وظائف العنوان في شعر نادر هدى - عماد الضمور - مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية) المجلد ٢٨) ٥ (٢٠١٤ - ص١٢٩.

[٤٧] ينظر: القصة القصيرة جدا- ص ٩٨- ٥٧.

[٤٨] ينظر: القصة القصيرة جدا-ص٤٤-٨٧-١٤٣.

[٤٩] - المصدر نفسه - ص ١٠١.

[٥٠] ينظر : وظائف العنوان في شعر نادر هدى - ١٢٨.

[٥١] القصة القصيرة جدا –ص ٤٩.

[٥٢] المصدر نفسه -١٠٨.

[٥٣] القصة القصيرة جدا – ص ٨٨.

[٥٤] في السرد- توفيق عبد الوهاب - دار محمد علي ، صفاقس ، ط١ ، ١٩٩٩ -ص١٣٨ .

[٥٥] ينظر: القصة القصيرة جدا- ص ٨٥

[٥٦] البنية والدلالة في روايات صنع الله ابراهيم - ص٣٧.

[٥٧] ينظر: القصة القصيرة جدا – ص ٦٩-٧٩

[٥٨] مجموعة الأنا والآخر- حسن المولى ص ٣٤

المصادر المراجع:

١. البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله .د: مرشد أحمد النشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر – بيروت – ٢٠٠٥.

٢. التأثيرات الأدبية الغربية في الخطاب النقدي- عند عبد الملك مرتاض- ، محمد نمرة أحمد عزوز (رسالة ماجستير) ، إشراف الأستاذ الدكتور، جامعة حسيبة بن بوعلي ، الشلف ، كلية الآداب واللغات ، قسم اللغة العربية وآدابها ، الجزائر.

٣. التحليل السيميائي للخطاب (قراءة في حكايات كليلة ودمنة) ناصر شاكر الأسدي - دار السياب للطباعة والنشر والتوزيع ، لندن ، ط٢٠٠٩/١.

٤. توظيف المصطلح التراثي في ترجمة النقد السيميائي- صليحة إميدوشن ، (رسالة ماجستير) ، إشراف د. مصطفى درويش ، جامعة مولودي معمري تيزي وزو ، كلية الآداب واللغات ، الجزائر ، ٢٠١٢

٥. دراسات في القصة القصيرة جدا. - جميل حمداوي. - دار النشر. الألوكة. -الطبعة. ١-. ٢٠١٣م.

٦. دراسات في القصة القصيرة جداً، يوسف حطيني: مطابع الرباط ، المغرب، ط١ ،٢٠١٤

٧. سلطة النص في ديوان البرزخ والسكين للشاعر عبد الله حمادي - هند سعدوني ، ط١- منشورات اتحاد الكتاب الجزائريين ، ٢٠٠٢.

٨. سيمياء العنوان- بسام قطوس – الناشر : مكتبة كتانة ، إربد – الأردن – ٢٠٠١-ص ١٥

٩. سيميائية العنوان في روايات محمد جبريل (بحث)، رحماني علي - الملتقى الدولي الخامس السيمياء والنص الأدبي ، كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية – قسم اللغة العربية – جامعة بسكرة(د.ت).

١٠. السيميائية: المصطلح والمفهوم والإشكالية: أمينة فزاري- مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية-٢٠٠٧-١٢-٠١ العدد ١٧لسنة ٢٠٠٧.

١١. سيميوطيقا العنوان في شعر عبد الوهاب البياتي - عبد الناصر حسن محمد - الناشر دار النهضة العربية – القاهرة – ٢٠٠٢.

١٢. شعرية المكان في الرواية الجديدة ، خالد حسين ،مؤسسة اليمامة ، الرياض ، ط٢٠٠٠ .

١٣. عتبات الكتابة في الرواية العربية - عبد الملك أشبهون ، دار الحوار للنشر والتوزيع - سوريا - ط١، ٢٠٠٩ .

١٤. عتبات جيرار جينيت .. (من النص إلى المناص) - عبد الحق بلعابد - تقديم: سعيد يقطين، منشورات الاختلاف- الطبعة الأولى، عام ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨.

١٥. العنوان وتفاعل القارئ (قراءة تأويلية في شعر عبد الله العشي) ، حميدة صباحي - مجلة قراءات ، جامعة بسكرة – الجزائر – ٢٠١٩.

١٦. في السرد- توفيق عبد الوهاب - دار محمد علي ، صفاقس ، ط١ ، ١٩٩٩ .

١٧. في نظرية العنوان (مغامرة تأويلية في شؤون العتبة) خالد حسين- دار التكوين للتأليف والترجمة والنشر ، دمشق –سوريا ، ط٢٠٠٧/١.

١٨. قراءات في الشعر العربي الحديث والمعاصر -خليل الموسى - الناشر: دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع -الطبعة: ١- ٢٠٠٠.

١٩. قراءة في كتاب سيميائية العنوان لبسام قطوس (بحث)، الطيب بودرباله -الملتقى الوطني للسيمياء والنص الأدبي- جامعة باتنه –دار الهدى للطباعة والنشر الجزائر - ٢٠٠٢.

٢٠. القصة القصيرة جدا في العراق- إعداد وتقديم هيثم بهنام بردى- المديرية العامة لتربية نينوى- ط١ عام ٢٠١٠.

٢١. لسان العرب - ابن منظور ابو الفضل جمال الدين -، مج ٤،مادة (عنن) من باب العين ، دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت – لبنان ، ١٩٩٧.

٢٢. اللغة والابداع الأدبي- محمد العابد - دار الفكر للدراسات والنشر ، القاهرة – مصر ١٩٨٩.

٢٣. مجموعة الأنا والآخر - حسن المولى- دار نينوى –دمشق –سوريا- ط١- ٢٠٢٠.

٢٤. المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية ، نعمان بوقرة ، ط١ – جدارا ، للكتاب العالمي ، عمان – الأردن ، ٢٠٠٩.

٢٥. معجم المصطلحات الأدبية سعيد علوش - دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، د. ط ١٩٨٣.

٢٦. مفاتيح ومدخل النقد السيميائي – بشير تاوريريت- مجلة الموقف الأدبي اتحاد الكتاب العرب ، سوريا ، السنة ٣٨ ، العدد ، ٤٥٦نيسان ٢٠٠٩ .

٢٧. نشأة القصة و تطورها في العراق ١٩٣٩-١٩٠٨: عبد الاله أحمد ، الناشر:. مطبعة شفيق- بغداد- ط١- ١٩٦٩.

٢٨. نقد الحداثة وما بعد الحداثة عند عبد العزيز حمودة - اسمهان غربي / (رسالة ماجستير) ، إشراف : د. عبد الحميد هيمه ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، كلية الآداب واللغات ، الجزائر ، ٢٠١٢-٢٠١٣.

٢٩. وظائف العنوان في شعر نادر هدى - عماد الضمور - مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية) المجلد ٢٨) (٢٠١٤).